Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ـ الأبيات الأربعة التالية للبيت الأول تتضمن رمزاً لأحد الشعورين المسيطرين على نفسية الشاعر، وهو اللهفة على تحقيق أمنيته الواضحة ليخرج مما هو فيه من معاناة، وهذا الرمز هو شخصية سعاد فى جانبها الحسن المحبوب.

٣ـ وأما الأبيات الثمانية الباقية فتتضمن رمزاً للشعور الثانى وهو السخط على خلق الذين كان يظن بهم خيرا ويؤمل فيهم خيرا فى أزمته، وهذا الرمز هو السخط الشديد على خلق سعاد الذى جعله صورة لخلق هؤلاء الناس.

ثم من **الطبعى** أن نتساءل عن علاقة المطلع بباقى القصيدة، وعن مدى ظهور نفسية الشاعر فى باقى القصيدة كما ظهرت فى المطلع، وحينئذ سنجد النسق الفنى البالغ الدقة، والذى لم يقدره المتحاملون على الشعر القديم حق قدره، فكما رأينا فى قصيدتى امرئ القيس والنابغة أن نفسية الشاعر التى صاغ منها المطلع هى أيضاً التى صاغ منها باقى القصيدة، رغم بعد معانيها فى الظاهر عن ذلك، فكذلك نجد قصيدة كعب بن زهير صورة من نفسيته التى وضحت من خلال المطلع، فإن عناصرها بعد المطلع كانت كلها تدور حول الشعورين المسيطرين على نفسيته كما يأتى:

١ـ عنصر الرحلة، وفيه يصف ناقة بالغة القوة والأصالة، تجتاز مشقات وعقبات لا تقوى ناقة أخرى عليها، وفى هذه المشقات إشارة واضحة إلى معاناة الشاعر، وفى تحملها والإصرار على اجتيازها إشارة واضحة إلى لهفته على أمنيته المنشودة التى يتحمل فى سبيلها كل هذا العناء.

٢ـ ثم عنصر الاعتذار، وقد جعله من شقين، أحدهما عن سخطه على خلق الذين كان مخدوعا فيهم، فأحياناً يصفهم بالوشاة، وأحياناً يصفهم بالتنكر أو الغدر، ولذلك لم يستطع أن يمنع نفسه من أن يوجه إليهم ما يشبه السباب فى مثل قوله (**لا أبالكم**) ولكنه فى كل الأحوال يتكلف الصبر والاعتصام بالإيمان بالقدر، ونزعة الإيمان تبدو موروثة عنده، فهى واضحة فى شعر أبيه رغم جاهليته، ولكن هذا الشق يشير إلى حال ضعفه وأنه أصبح وحيدا ضعيفا حيث تخلى عنه الجميع وهو نوع من الاستعطاف غير المباشر، وأما الشق الثانى فكان اعتذارا مباشرا إلى النبى، وأبرز ما فيه أيضا الحديث عن خوفه ومعاناته، وأنه تحمل ما لو